رابط المادة على منصة باحث



# تفسير القرطبي }سورة البقرة{ }63{ }14{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

---

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان فيها اسمه وسعى في خرابها لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم. ولله المشرق المغرب فاين ماتولوا فسم وجه الله ان الله واسع عليم - 00:00:00

وقالوا اتخذ الله ولدا. سبحانه بل لهما في السماوات والارض كن بديع السماوات والارض واذا قضى امرا كن فيكون. شك. الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:00:45

وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الايات - 00:01:19

جرم من يقف في وجه من يريد ان يعبد الله لان الذي يقف في وجهي يعني العبادة ودين الله هذا ذنبه عظيم ولذلك الله قال ومن اظلم اي لا احد اظلم. من استفهام المقصود به النفي - 00:01:39

من اي لا احد اظلمه والظلم في لغة العرب وضع الشيء في غير موضعه اصل الظلم ان تضع الشيء في غير موضعه واكبر وضع الشيء في غير موضعه ان تجعل العبادة في غير الله - 00:02:05

لان الذي يصلح للعبادة وهو الذي يستحقها هو الله فاذا وضعن العبادة في غير الله فقد ظلمناه لاننا وضعنا الشيء في غير موضعه. واصله في لغة العرب اصل الظليم او الظلم - 00:02:27

ان تأخذ المرأة الحليب وتمخضه قبل ان يروب هذا اصله الظليل او الظلم ان يؤخذ الحليب قبل ان يروب ويمخض لانه في قبل ان تأتي هذه الالات كانوا يضعون الحليب حتى يروب مما يضعونه في ماعون يسمى الشكوى - 00:02:47

وتمحضه ليطلع منه الزبدة والزبدة بعدين تعالجها فتكون سمنا. تكون السمن. فهذا وضع الروض اذا ما خضته قبل ان يروب يقال له الظاليم. لانه مخض قبل وقته هذا اصل الظاليم ثم استعير لكل شيء لم يوضع في غير موضعه يقال له الظلم - 00:03:13

ومنه المظلومة الجلدي الارض لم تكن محل الحفر ان يحفر فيها. وهي اصلا ليست مكان للحفر اذا الظلم وضع الشيء في غير موضعه. ومن اكبره ان تجعل العبادة في غير الله - 00:03:38

اذا لا احد اظلم ممن منع مساجد الله مساجد الله لا يخلو من ان يقارض بيت المقدس او مكة او كل المساجد لا احد اظلم ممن يقف في وجه دين الله - 00:03:56

ولذلك ما يقوله بعض الناس ان الاسلام جاء ليرد الهجوم غير صحيح وما يقوله بعض الناس ان الاسلام جاء ليرمي الناس على الدين غير صحيح الذين يقولون الاسلام جاء لارغام الناس على الدين ليس بصحيح - 00:04:13

والذين يقولون الاسلام جاء لرد الهجوم ليس بصحيح طيب ما هو الصحيح نشرب المنشار والله كيف؟ ابلاغ الدين. اذا الاسلام جاء لتبقى الادارات في العالم بيد المسلمين من شقة فليؤمن - 00:04:32

ومن شاء فليكفر الاسلام جاء ليكون الدين كل الارض ادارات بيد المسلمين ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما يرسل الجنود ما لا يقول لهم يقول انك تأتي عدوك من المشركين فادعوهم - 00:04:51

اذا احبوا الدخول في الاسلام واذا احبوه واذا احبوك ايوة وكل اهل الارض كانوا اما يهود او نصارى او مجوس اما جزيرة العرب فلها

احكامها الخاصة به ولذلك التحقيق ان الدين لا يرغم احدا على الدخول فيه - 00:05:11
لا اكراه لكن لا يسمح لاحد بالخروج منه الذي يدخل في الاسلام لا يسمح له بالخروج لا يفكر قبل ان يدخل لان ما في خروج من بدل دينه هذا نص القرآن نص السنة - 00:05:37
لا لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث اذا ما يقول بعض الناس من انه جاء لصد الهجوم او جاء لارغام الناس لا. الاسلام جاء ليبسط لتبقى من يريد ان يعبد الله لا لا لا يتعرض له - 00:05:58
يعطى للناس الفسحة لكل واحد يرى ما يختار فمن اراد الدين حياه الله. ومن اراد غير الاسلام لابد له ان يلتزم بالشروط التي بها يأمن ولذلك قوله حتى يعطوا الجزية عن يد - 00:06:16
هذا اقرار لهم على الكفر اذا اذعنوا لشروط المسلمين والحقيقة ان الدين الاسلامي لا يخالطه شخص منصف الا ودخل في الاسلام يعني اصل الدين وضع ووضع ما هو قابل الا لان الانسان يدخله - 00:06:34
لن يحرم الظلم ويحرم الغش ويحرم الكذب ويحرم الاعتداء على الاخرين ويوجب الستر ويوجب التعاون على البر ويوجد كف الاذى فاصلا الاسلام لو فهمه الناس لا يمكن ان يتخلفوا عنه - 00:06:54
لما ينالون به من المصالح الدنيوية قبل الاخروية الاسلام هو الذي ينمي الغريزة التي هي التي تحمي من الظلم اللي انا في الدول الكبيرة في الاسواق الكبيرة كاميرات اذا انقطعت الكهرباء تعال شوف كيف ما لا يقع في هذه المحلات - 00:07:17
لان الكاميرات تصور الداخل والخارج فاذا انقطع التيار ولم تكن فيه ماذا يصور ماذا يفعلون يذهبون ويفعلون الاحاديث. لكن المسلم الدين الاسلامي يجعل على كل واحد منا رقيب من نفسه - 00:07:45
ولذلك لو في سورة تصور او في ملأ او في خلوة هو عليه رقيب من الله اذا هو لا يمكن ان يظلم لان في يعلم ان الله مطلع عليه لا يظلم - 00:08:02
اذا وضع يعني الايمان في القلوب والاقتناع بهذا هذا اللي يصلح الناس ولذلك الواحد يخاف من ان يرى فاذا وجد اي فرصة يفعل فيها الجريمة او يفعل فيها الظلم يعمل هذا هذا لا يحل مشكلة وانما الذي يحل المشاكل زرع الايمان في قلوب الناس - 00:08:16
ولذلك في هذا الوقت الذي اصبحت الكرة الارضية كالقرية نحن ينبغي ان نجتهد ونزرع الايمان في القلوب ونعرض بضاعتنا عرض جميل لانها جميلة بضاعتنا الاسلام. بضاعتنا القرآن. بضاعتنا السنة. ينبغي ان نعرضها للناس عرض جميل. ما يكون انسان عنده الجواهر - 00:08:39
للذباب والوساخة تكون على هذه الجواهر ويضع يعني محل المتجر كله مكسر وكله وسخان فاذا جاءوا الزباين يهربون عن المحل والمحل اللي بضاعته مغشوشة. وكلها تقليد يحط له زبرقة وجمال فاذا جاءوا اهل البضاعة يروحوا يدخلوا المحل هذا ويحبوه - 00:09:04
اجا نزاعكشة الذي يعمل لهذه الاشياء المغشوشة فنحن بضاعتنا اصلية وجميلة بس ينبغي ان نعرضها ايش نعرضها عرض جميل ما نروح نعرضها عرض مشوش لذلك لو تنبهنا نحن لكل الناس دخلت في الاسلام - 00:09:26
واحد ما سبب اسلامك في اوروبا الغربية في المانيا قال سبب اسلامي انا رأيت هذا القرآن كلام كبير. اولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض والسماء بنيناها بايدي. افلا ينظرون الى الابل - 00:09:47
على ما هو كلام بشر هذا كلام كبير. فعلمت ان هذا الدين صحيح من كلام الله الثاني يقول انا وجدت الله يقول ان اكرمكم عند الله قال هذا الكلام ما له علاقة بالبشر. لان كل الناس يقولون ما احسنت لكن غيرنا كلام. بعدنا كذا - 00:10:04
كل الناس يقولوا نحن اللي احسن لكن الله يقول ان اكرمكم عند الله فقال علمت ان هذا ثالث يقول سبب اسلامي اني رأيت رعاة وهم مصابون بالحمى يمتنعون عن تعاطي العلاج حتى تغرب الشمس - 00:10:24
شمس في رمضان فعلمت ان هذا الدين عملاق رعاة في خلاء والواحد منهم مصاب بسخونة شديدة ويمتنع من تعاطي العلاج حتى تغرب الشمس هذا دين  اذن الاسلام كله دعوة. الصوم دعوة. والصلاة دعوة. والطهارة دعوة. والغض البصر دعوة. وعدم الكذب دعوة -

00:10:42
افق دعوة لذلك كل جزئيات الدين اذا طبقها المسلمون سبب في دخول الناس في الاسلام لذلك حري بنا ان نجتهد في اظهار جمال الدين للناس الاسلام يحرم الظلم يجب عليك ان لا تظلم الكافر. حرام - 00:11:06
ولا يجرمنكم سنعان قوم على لا يجرمنكم بغض ناس ان تظلموهم ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى المسلم اذا عصفك الله او الانسان انت اطيع الله فيه لا تعصي الله فيه - 00:11:26
اطع الله لك ان تكافئ لكن لا تزيد وان تغاضيت وصبرت وان تعفو اقرب للتقوى اذا لا احد اظلم ممن يقف في وجه دين الله تعالى ومن اكبر اسباب قوة الدين هو الصلاة - 00:11:43
لان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر اصل السياج اصلت تسبب الغناء. وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك. قال العلماء من اكبر اسباب الغناء المداومة على الصلاة - 00:12:08
اولئك الذين يفعلون هذا سواء كانوا اليهود او النصارى او كفار قريش او غيرهم من عبدة الاوثان ما كان ما ينبغي لهم ولا يصح ان يدخلوها اي المساجد الا خائفين - 00:12:26
بحيث تكون بيد المسلمين وادارتها بيدهم وهم الذين يقومون عليها فلا يدخلها كافر ولا نصراني الا بالاذن من مسلمين وخائف ان يؤدب لهم هؤلاء الذين يفعلون هذا خزي ذلة وهو ان في الحياة الدنيا - 00:12:42
ويوم القيامة في الحياة الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم هؤلاء لهم الذلة في الدنيا ولهم يوم القيامة عذاب كبير ثم بين سواء كان ذلك لتحول القبلة او لصلاة النافلة في السفر - 00:13:01
او لمن كان مسافرا وعميت عليه القبلة. اقوال كثيرة للعلماء في هذه الاية هل المقصود بها انتقاد اليهودي للمسلمين لما تحولت القبلة وتوجهوا عن بيت المقدس او المقصود الصلاة النافلة في السفر - 00:13:24
او المقصود من كان مسافرا وعميت عليه القبلة وهو في الليل وصلى الى غير القبلة او المقصود ان من اخلص العباد لله وجدها ولو كان في اي جهة او في اي بقعة اقوال للعلماء - 00:13:44
اذا لله المشرق والمغرب الله هو اللي اوجد المشرق واوجد المغرب فاينما تولوا فاينما تتجهوا او اينما تعبدون الله فاعمالكم لكم فثم وجه الله وقيل هذا فيمن تضيع عليه القبلة ويكون في ظلام فالجهة الذي صلى اليها هي قبلته - 00:14:00
وقال ما لك يعود في يعيد في الوقت اذا صلى على غير القبلة وقال الشافعي يعيد مطلقا وقال بعض العلماء انه اذا كان انحرافه خفيف فيتسامح واذا كان مستدبر للقبلة او مستدبر لها - 00:14:27
فالجمهور قالوا انه اذا صلى يعيد الصلاة لان من شروط الصلاة استقبال القبلة والشرط يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدن بشرط اذا عدم انعدم المشروب. اذا انعدم الوضوء - 00:14:45
انعدمت الصلاة اذا عدم استقبال القبلة عدمت الصلاة. وقد يستقبل القبلة ولا يصلي. وقد يتوضأ ولا يصلي اذا الشرط ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته - 00:15:12
وذلك الصلاة لها اركان ولها شروط ولها واجبات ولها سنن ولها انداب ولهم مبطلات ولها موانئ فحري بالمسلم ان يقرأ هذا ويتعلمه. وهناك كتب يعني متخصصة في هذا الجانب في كل مذهب وهناك كتب في الفقه المقارن - 00:15:30
ومن افضل من يتكلم على الصلاة ويناقش مسائلها هو النووي في المجموع كتاب عظيم الله يرحمه يا ليته كمله الشرح المهذب وكذلك المغني لابن قدامة نيل الاوتار الإمام الشوكاني شرخ ملتقى الأخبار للمسجد - 00:15:55
الشيخ ابن تيمية جده شيخ الاسلام فحري بطلاب العلم ان يعرفوا اه يعني الصلاة وما لا يجب فيها وما لا يحرم وشروطها. ويعرف اقوال العلماء ويتفقهوا في هذا الجانب. لان هذا الجانب يعني مفيد جدا - 00:16:23
اذا عرف المسلم الصلاة ياخذ كل الاجر في الصلاة. اما اذا صلاه وهو يجهل بالصلاة لا يأخذ الاجر كامل يا اخوي الاجرى ناقصة في ذلك حري بنا ان نعطي الوقت لتعلم فروض العين. وقال العلماء من يعيش بين المسلمين لا يسامح - 00:16:43

بجهل فروض العين اذا ولله المشرق والمغرب. سواء قلنا ان الاية في انكار اليهود لاستقبال النبي صلى الله عليه وسلم القبلة بعد بيت المقدس قال ولله المشرق والمغرب. فانما يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتوجه فهناك القبلة - 00:17:03
وقيل ولله المشرق والمغرب فانما يتجه الانسان للمشرق والمغرب ويتوجه الى القبلة فثم المطلوب وقيل اذا عميت عليه القبلة فالجهة الذي يتوجه اليها فهناك المطلوب. وقيل اذا كان مسافرا واراد ان يتنفل - 00:17:28
فالجهة الذي يتوجه اليها فثم المطلوب اذا هذه اقوال واكثر العلماء يقول هي في صلاة النافلة في السفر والاحاديث في هذا يعني ان هي سبب النزول لا اعرفها ثابتا. وان كان ورد - 00:17:48
ان النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح كان اذا اراد ان يصلي النافلة يتجه الى القبلة ويخلي دابته تذهب الى الجهة التي ذهبت اليها فان اراد ان يصلي الفريضة نزل وصلى الفريضة - 00:18:07
ولا يصلي الفريضة على الراحلة نعم ولابد من الاكمال الا اذا كان في المسايفة المشايخة وهي صلاة الخوف تنقص الصلاة في هيئتها ينقص في هيئتها. وذلك قال فان خفتم فرجالا او ركبانا - 00:18:22
اذا التحمت الصفوف يصلي وهو قائم ويصلي وهو ماشي ويصلي عليش على الفرس فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم. فانزال الخوف فارجعوا وصلوا كصلاتكم الاولى وذلك صلاة الخوف لها سبعة - 00:18:47
آآ يعني حالات ومن احسن من تكلم عليها الوالد في اضواء البيان في سورة النساء في قوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة وهذه الاية تكلم فيها عن احوال صلاة الخوف السبعة وسواء كان الصلاة رباعية او ثنائية او ثلاثية وسواء كان - 00:19:06
في جهة القبلة او لم يكن في جهة القبلة؟ فكلها لها حالات وكلها صحيحة وثابتة. والامر في هذا سهل وهذا يدل على اهمية الجماعة لانه حتى في وقت القتال الجماعة ولذلك قال للاعمى هل تجدوا عذرا؟ هل تسمعوا النداء؟ قال نعم. قال لا اجد لك عذرا - 00:19:31
واتفق الائمة الاربعة ان تاركها حياته غير شرعية مخالطته للمسلمين غير شرعية الذي يترك الصلاة مخالطته للمسلمين غير شرعية لا يقتل حدا يا يقتل كفرا لا يضرب ويسجن ومذهب ابي حنيفة واضح. ومذهب الامام احمد في الرواية التي عليها العمل واضح. لكن مذهب الشافعي ومالك فيه غموض - 00:19:55
وايضاح ذلك ان المسلم يقتل بواحد من ايش الكفر بعد الايمان وزنا المحصن وقتل النفس المعصومة بغير بغير جريرة ولمن والذين يقولون انه كافر لا يدخل في هذه. فاحمد قال العهد الذي بيننا وبينهم - 00:20:30
فمن بدل دينه فقد كفر. اذا الذي يكفر يقتل من بدل دينه فاقتلوه وابو حنيفة قال يسجن ويضرب وعزر الامام لمعصية الله. فهو عمل اكبر معصية وهي ترك الصلاة فيضرب ويسجر حتى يصلي - 00:20:56
لي او يموت. هذا واضح لكن مالك والشافعي الذين قالوا يقتل حدا ما دليلهم دليل غير واضح واضح وغير واضح طيب ما دليلهم كثرة مفاهيم المخالفة في الكتاب والسنة ان الذي يصلي لا يقتل - 00:21:13
كثير من السور ومن الايات فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم نهاني ربي عن قتلي المصلين اذا يفهم من دليل الخطاب ان الذي لا يصلي ايش يقتل. اذا ما لك والشافعي استدلا بكثرة مفاهيم المخالفة الموجودة في الكتاب والسنة. ان الذي يصلي لا يقتل يفهم من الدليل - 00:21:37
لان الذي لا يصلي يقتل ولذلك يعني تحصل من هذا ان الذي يترك الصلاة حياته غير شرعية لا يخالط الناس. لا يقتل لا يسجن ولا يقتل كفران او يقتل حدا - 00:22:04
لذلك اتعجب في مسلم يترك الصلاة الحقيقة. لا استوعب شخص يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويترك الصلاة صعب هذا لقد رأيتنا وما يتخلف عنها الجماعة الا ايش - 00:22:23
منافق معلوم النفاق. فكيف يتركها في البيوت اذا ولله المشرق والمغرب فاين ما تولوا فثم وجه الله وجه الله يعني الله تعالى تثبت له الصفة على ثلاثة اسس اكرر هذا - 00:22:41
ما قاله الله لقله وما نفاه فيه وما سكت عنه الوحي نسكت ولذلك صفات الله لابد ان نتخذ فيها ثلاثة اسس اول شيء نصدق الله فيما

قال لانه قال ومن اصدق من الله قيلا - 00:23:01
ثاني شيء ننزه الله عن مشابهة خلقه لانه قال ليس كمثله شيء هل تعلم له السمياء فلا تضرب لله الامثال. ونقطع اطماعنا عن ادراك كيفية اتصافه بصفاته لان الله جل وعلا يقول - 00:23:21
لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وهذه الطريق سلامة محققة اما الذي يقول مستوى استولى او يقول ينزل ربنا ينزل امر ربنا ونبينا صلى الله عليه وسلم قال له ربه لتبين للناس - 00:23:37
ما نسينا اليه وثبت ان تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز الذي يقول استولى ما مستندك من الكتاب والسنة والذي يقول ينزل امر ربنا ما مستندك من الكتاب والسنة - 00:24:00
وذلك الرب يصف نفسه بالصفة فيأتي العبد ويقول له هذه الصفة غير لائقة وانا اتي بالصفة من نفسي ونقول هذه الصفة منزه. قل طيب تأمل بالله عليك ايهم اولى بالتنزيل - 00:24:17
الذي وصف الله به نفسه او الذي وصفته انت به ولذلك هذا الجانب الحقيقة واضح جدا ومالك والشافعي واحمد وابو حنيفة والبخاري ومسلم وكل الامة من القرن الاول والثاني ما لن يؤولوا هذه الصفات - 00:24:30
وتركوها ونزهوا الله عن مشابهة خلقه ولذلك ورد عن مالك انه قال الاستواء معلوم والكيف والايمان به واجب. والسؤال عنه بكيف بدعة وورد عن ام سلمة ولكن لما كتبت لما ترجمت كتب اليونان - 00:24:51
وادخل المنطق وقالوا نحن لا نعرف يد الله كيد المخلوق فاذا اثبتنا اليد شبهنا الله. اذا نقول اليد القدرة. طيب ونقول القدرة منزهة. طيب العبد القدرة اذا اذا هذا ما له نهاية - 00:25:11
وانما الذي يحل هذا عن ما قاله الله نقوله وما لنا فاهما فيه وما سكت عنه الوحي ولذلك العرب الاقحاح كانوا يعرفون كلمة خالق وكلمة مخلوق. فصفات الخالق متعالية كالخالق وصفات المخلوق متحقرة - 00:25:26
مخلوق وبين الصفة والصفة ما بين الخالق والمخلوق ما عندهم مشكلة لانهم يعلمون الخالق ولذلك خذ كلمة رأس اضفها الى الوادي والى الجبل والى الانسان والى المال رأس المال رأس الجبل رأس الوادي رأس الانسان. هذه مخلوقات تمايزت باضافاتها. فما بالك بما يضاف الى الله وبما يضاف الى المخلوق - 00:25:43
ذلك الله قال وكان وراءهم ملك وقال ان الملوك اذا دخلوا. وقال فلان الكريم والله الكريم لكن هذه الصفة متكاملة يعني في غاية الجلال والكمال وهذه الصفة متحقرة هي معالم الزوال ولذلك الله صفاته متعالية كالخالق والمخلوق صفاته متحقرة كالمخلوق وبين الصفة والصفة - 00:26:08
فما بين الخالق والمخلوق ولذلك اذا وضع العبد الى قبره في قبره وجاءه السؤال وقال انا قلت في نفسي في سبعة مواضع الرحمن على العرش استوى على في مستند تقول استولى - 00:26:35
طيب ما الذي يجيب طيب اذا قال لما تقول لي تقول لي انا قلت قولك الحق وانت وصفت نفسك بالاستواء فانا اصفك وننزهك عن مشابهة خلقه ولذلك ما قاله الله لقله وما نفاه - 00:26:50
وما سكت عنه الوحي هاي الطريق سلامة محقق اما اول واجب على المكلف ايش اعماله للنظر واختلف الاشياخ في التعلق هذي مشاكل هذي هذي وراها مشاكل النص فينا وهما غير اللائق. كيف النص فيهم غير اللائق بالله - 00:27:07
وبعدين هذه امور مشاكل والسبب استعمال العقل في محل العقل لا لا يدركه ما قال يعني الدين من الله اتبعوا ما انزل اليكم لو كان الدين بالرأي لكان اسفل الخف ايش - 00:27:28
اولى بالمسح من ظاهره. فالدين اتباع اتباع ولذلك العبادات ما تأتيها الاشياء. واحد يقال له لما تزول الشمس عن كبد السماء صلي اربع ركعات. لما تغرب تصلي ثلاث ركعات  لما يذهب الشفق صلي اربعة. لما يطلع الفجر صلي اثنتين. طيب كيف هذا - 00:27:47
هذه امور توقيفية ما يصلح شيء ان اقول ربي كريم. واوجب علي ركعتين انا احط ركعتين اخرى وصاية. يعني او اكرام لربي هذا اذا عمله الواحد تبطل الصلاة اذا الدين جاء من عند الله - 00:28:09

ما اقول اذا الله اوجب علي رمضان. انا كمان بحط شوال معه ما يجوز العبادة من الله ولذلك الذي يفعل عبادة غير مشروعة ما لا يقال له ولذلك من عمل عملا ليس عليه امرنا - 00:28:26

ندرس الدين ونتفهم ونعرف مسالكه ونعرف مقاصد الشريعة الشاطبي له كتاب قيم في معرفة اسرار التشريع. ما اسم هذا الكتاب الموافقة الجزء الثاني منه يسمى المقاصد هذا الكتاب في غاية الجودة - 00:28:45

لم يتكلم لك لم التشريع؟ جاء لماذا؟ وكيف هذا شرع؟ وكذلك الامام الشافعي رحمه الله في كتابه العظيم الذي يسمى الرسالة هي اول كتاب الف في الفقه فانه يتكلم عن اسرار التشريع ويتكلم على المتعنتين وعلى المتنطعين وكل رد - 00:29:08

على الذين يأخذون جزء ويتركون جزءا من الشريعة فالرسالة وكتاب الثاني من من من الموافقات المقاصد وكتاب حجة الله البالغة للدهلوي اعلام الموقعين هذه الكتب فيها كلام عن اسرار الشريعة وعنها تجعل المسلم يعني - 00:29:30

كثير من الامور يتبصر به وتكون مدعاة لفهمه للشريعة اكثر ولمعرفته لان هذا الدين عملاق لا يمكن ان يقاوم لكن لابد ان نعطيه الوقت ونفهمه لابد ان نعطي وقت لديننا لنفهمه. لان الذي لا يعطي وقت للدين لا يفهم الدين - 00:29:59

لا بد ان نعطي وقت نعرف الواجب ما هو واقسامه والحرام ما هو واقسامه والمباح ما هو واقسامه ونعيش مبصرين على بصيرة العبادة نعرف كيف تقام والامر كيف يترك. فنأتي على علم ونترك عن علم فتكون اعمالنا كلها نأخذ فيها مئة في المئة - 00:30:19

اما اذا كنا نقدم على العبادة ونحن لا نعرفها تكون الدرجة فيها ايش ناقصة وانتم تعلمون ولله المثل الاعلى ان صاحب المصنع اذا اخذ منه التاجر البضاعة وكانت على غير المواصفات يردها يقول لا نقبلها - 00:30:43

كذلك الله هو والعبد بينهم مرابحة اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم ان الله اشترى اذا هذا البيع اذا كانت البضاعة من العبد على غير المواصفات التي طلبها الرب يكون الاجر ناقص - 00:31:02

اذا انتبه لابد ان نعرف المواصفات التي يطلبها ربنا منا في عباداتنا لابد ان نعرف المواصفات المطلوبة في العبادة التي يريدها منا ربنا. فاذا عرفنا العبادة ومواصفاتها واتينا بها اخذنا الدرجة كاملة - 00:31:20

واذا اتينا بها ناقصة ولذلك يصلي الرجل فلا يكتب له من الصلاة شيء ويكتب له نصفها ثلثها ربعها وتكتب له كلها احيانا ما لك من صلاتك ايش الا ما عقلت - 00:31:39

اما الذي يدخل في الصلاة يبدأ يشتغل فيما هو فيه. دائما اذا دخلنا في الصلاة كل واحد يشتغل في الصلاة بمهنته. الذي يؤلف يبدأ يؤلف والذي يبيع يبدأ يبيع. وكل واحد يبدأ الشيطان يذكره بما - 00:32:00

هنالك يقال ان ابا حنيفة جاءه رجل وقال له انا عندي كنز عظيم ودفنته في مكان ونسيته. قال له ماذا افعل قال له روح صل مائة ركعة فلما دخل في الصلاة وصلى ركعتين ذكره الشيطان بمكانة للكنز - 00:32:17

فقطع الصلاة وراح يجري لكي لا ينسى. وقال له جزاك الله خير يا ابا حنيفة كيف انت عرفت؟ قال لان نعلم ان الشيطان عدو وامور الدنيا بالنسبة للاخرة خفيف والشيطان لا يذكرك لا يتركك تصلي مئة ركعة - 00:32:38

فسيبين لك محل هذه الكنز حتى يمنعك من ايش من الصلاة ولذلك الله يقول ان الشيطان لكم عدو ان الشيطان لكم عدو قل لعبادي يقولوا التي ان الشيطان يقول لك صديقي في الشيطان يقول شوف يوم مرك مكيف ولا يراك شيء. انت لازم لا تسلم عليه - 00:32:54

قريبك يقول لك قريبك هذا ما يراك شيء. ويوغر صدورنا على بعض وكل واحد يقطع الثاني فتكون الحالقة ويكون الذنوب ولذلك قال وان تعفوا قل يا ان الشيطان ينزغ بينهم. والله دينا دين جميل - 00:33:19

ولكن لابد ان نعطيه الوقت ولابد ان نتعاون على فهمه ونتعاون على افهامه لمن لا يفهمه. ونرفق بالمخالف لنوصل له المعلومة بالرفق لان كثير من المخالف لو علم انك على الحق لاحبك. لكن هو ينفر منك لانه يراك على باطل. فانت كيف ترفق به حتى - 00:33:36

فهمه انك على الحق لان كثير مما ينفر من بعض لان بعضنا يرى بعضا على غير الحق لكن لو كانت بيننا لقاءات وبيننا مشاريع مشتركة لكثير من النفرة التي تقع بين المسلمين تزول. ولذلك - 00:33:58

فوجدت اكبر شيء يزيل النفرة بين المسلمين البرامج المشتركة. لانك اذا كانت بيننا برامج مشتركة كل واحد منا يعرف الاخر الحارس ويجالسه فما يسمع عنه او ما يفهم عنه او ما يرى يزول وتأتي بيننا لايش - 00:34:16

اللافة والمحبة. لذلك انا اوصي بالبرامج المشتركة بين المسلمين لانها مدعاة للالفة والمحبة. ومدعاة لان نقوى ايضا لان اعدائنا بالاعمال المشتركة. اليهود الان اقوى الناس بماذا لانهم يشتركون في الاعمال - 00:34:34

فاصبحوا اقوى الناس في انهم يتعاونوا والله قال وتعاونوا على البر بعدين يقول جل وعلا وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والارض كل له قانتون قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله - 00:34:53

وهذا اكبر جريمة ولذلك قال تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا - 00:35:17

اما يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل. وامه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر عنا يؤفكون. كيف المسيح وامه يوصف بالالهية وهم - 00:35:43

كولون الطعام والذي يأكل الطعام يحتاج الى بيت الخلاء. والذي يحتاج الى بيت الخلاء لا يمكن ان يكون الها. انظر كيف نبين لهم الايات ثم مر عنا يؤفكون انما امره اذا اراد شيئا - 00:36:05

ان يقول له كن وما تسقط من ورقة الا يعلمها والارض جميعا قبضته اذا الله جل وعلا اعظم من هذا وامره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون لا تأخذه سنة ولا نوم. سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا - 00:36:22

كل له طائع قانتون ارادوا ام لم يريدوا. ولذلك ولله يسجدوا من في السماوات والارض طوعا وكر وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. لان الانسان لا يمكن ان يتمثل الاكسجين في جسمه. ولا الطعام - 00:36:46

ولا النفس فهو بالقوة وبالعجز محتاج الى الله تعالى وهو يعبد الله شاء ام اباء لعجزه ولاحتياجه لربه في كل شيء بديع السماوات والارض على غير مثال السابق ولذلك البديع هو الذي اوجد الاشياء من غير مثال سابق - 00:37:09

والسماوات والارض هذه الاجرام. وذلك اكثر مما يستدل به الله على وجوده خمس امور. خلقنا وخلق السماء والارض واخراج النبات من الارض وانزال المطر من السماء. ولذلك لما امر باول امر في المصحف ذكر الامور الخمسة. اعبدوا ربكم من هو ربنا الذي نعبد؟ الذي خلقكم - 00:37:33

خلق اباءكم وخلق السماء وخلق الارض وانزل المطر من السماء واخرج النبات من الارض فلا تجعلوا لله اندادا والحال انكم تعلمون ان كرات لا يقدر عليها الا الله. وقال في الاية الاخرى يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث. ذلكم الله - 00:37:58

اهو ربكم له الملك لا اله الا هو فانى تصرفون. اين تذهب عقولكم عن هذا؟ فتطلبون من غير الله وتعبدون غير الله والحال انكم تعلمون انه لا يقدر على هذه الامور الا الله. والذي يقدر على هذه الامور هو الذي ينبغي ان يفرد بالعبادة. واذا قضى امرا فانما - 00:38:18

له كن فيكون ولذلك الله تعالى لما قال للذين اصطادوا يوم السبت كونوا قردة اشكالهم تغيرت وما يقوله بعض العلماء منها قلوبهم هلا باطل كونوا قردة  فلما تجلى ربه للجبل - 00:38:38

جعله دكا وخر موسى صعقا ولما امر جبريل ان يأخذ قرى قوم لوط ورفعها رفع الجناح ضعه تحت القرى ورفعها قلبها بهم واخذ يده ومسحها على وجوههم فلم يبقى في الوجه مكان للعين او الانف او الفم - 00:39:00

اصبح الوجه كالكف جبريل لما قال لوط لقومه الكلام المحزن. يا قوم هؤلاء بناتي فاتقوا الله ولا تخزون الس منكم رجل رشيد؟ هذي بنات الحي تزوجوهن. هذا امر عيب وهذا ضيوف عندي - 00:39:19

بعدين لما وصل الى نقطة الصفر قال لو ان لي بكم قوة رحمة الله على لوط كان يأويه الى ركن شديد. قال له جبريل يا لوط النار رسل ربك اطمئن ان رسول ربك لن يصلوا اليك. و بعدين اخذ جبريل يده ومسحها على وجوههم فطمسنا اعينهم. فبقى الوجه كالكف -

00:39:38
ما في محل العين ولا الانف ولا الفم. ووضع جناحه تحت الكرة ورفعها وقلبها بهم اذا ينبغي ان نخاف الله وان نطيع الله وان نعرف ماذا امرنا الله به وماذا نهانا عنه - 00:40:02
ونثق بالخير ان شاء الله. لان الذي يستقيم على الدين ربه يضمن له امرين ما هما الامراض اللذان يعني صلاح الدنيا والاخرى الذي يستقيم على الدين الله يصلح له دنياه واخراه - 00:40:18
ونرفق بالناس ونكرم الجميع. الطيب نكرمه لانه طيب والبطال نكرمه لازالة البطالة عنه. فطالما استعبد الانسان احسان المتدين ينبغي ان يكرم الناس. ولا يقال مسكين جاكم المطوع مسكين دمه ثقيل وهذا ما هو فاهم - 00:40:35
ينبغي المتدين ان يقول اذكى الناس واحسن الناس. واشجع الناس واكرم الناس. ولا يكون المتدين يقال مسكين مغفل. الحرام هذا. يكون سبب الدين الناس من الدين لا يجوز الذي يتدين ينبغي ان يكون احسن الناس وافهم الناس واعقل الناس - 00:40:55
واكثر الناس لباقة. واكثر الناس اكرام للناس. اما يكونوا المتدين يجعل الدين زي الحصان يركب عليه اذا تدين. يكون عنده له مشكلة يرى اهله ويمر على اهله بالاحتقار وينظر للاخرين باحتقار. لانه تدين. هذا لا يجوز - 00:41:13
يمنون عليك قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان بعض الناس يتدين يرى انه احسن من الاخرين. حرام هذا ولذلك ينبغي للشاب اذا كان في دين ان يكرم اهل بيته وان يكون هو اسبق الناس للقيام لهم بما يحتاجونه ولا يكون عالة على البيت - 00:41:31
بسبب الدين هذا مشكل ونرجو الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير مسؤول والقادر على ذلك. وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى - 00:41:53
جنة - 00:42:16